اراء الجمهور العراقي ازاء انشطة العلاقات العامة والاعلام في وزارة البيئة في مجال التوعية البيئية دراسة ميدانية في مدينة بغداد

الباحث. عيسى جاسم عزيز

الملخص :

أختلف العلماء على تحديد تاريخ العلاقات العامة لأنها كنشاط اعلامي وجهود مبذولة للأقناع وحث الناس لاعتناق فكرة معينة وجدت منذ النشأة الاولى للإنسان، وتم الاتفاق على ان مفهوم العلاقات العامة لم يضع وتتم دراسته دراسة علمية منتظمة الا في القرن العشرين في الولايات المتحدة الامريكية، وتم تطوير العلاقات العامة بتطور الحضارات ومن ثم لا يمكن القول أنها ترتبط بتاريخ ظهور الصحافة أو وسائل الطباعة، ويعد الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يمكن ان يعيش بمعزل عن الاخرين ومن ثم تم العمل بأنشاء علاقات بين افراد المجتمع نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض في أوجه الحياة اليومية وظهر رجال ونساء مارسوا اعمال العلاقات العامة ولكن الجديد هو تطور المفهوم والوسائل المستخدمة وظهور شبكة واسعة من وسائل الاعلام وازدياد قوة الرأي العام في المجتمعات أدى ذلك الى اتساع النشاط في العصور السابقة.

الكلمات المفتاحية: (الجمهور العراقي، العلاقات العامة، التوعية البيئية).

The opinions of the Iraqi public regarding the public relations and media activities of the Ministry of Environment in the field of environmental awareness: A field study in the city of Baghdad

researcher. Issa Jassim Aziz

Abstract:

Scholars disagreed on defining the history of public relations because it is a media activity and efforts made to persuade and urge people to embrace a certain idea that has existed since the first creation of man. It was agreed that the concept of public relations was not developed and studied in a systematic scientific study until the twentieth century in the United States of America, and relations were developed. General information on the development of civilizations, and therefore it cannot be said that it is related to the

history of the emergence of the press or printing media. Man is by nature a social being who cannot live in isolation from others. Therefore, work was done to establish relationships between members of society as a result of their interaction with each other in aspects of daily life, and men and women appeared. They practiced public relations work, but what was new was the development of the concept and methods used, the emergence of a wide network of media outlets, and the increase in the strength of public opinion in societies. This led to the expansion of activity in previous eras.

Keywords: (Iraqi public, public relations, environmental awareness).

المقدمة:

أبدت الكثير من الدول اهتماما بأنشطة العلاقات العامة نتيجة التطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي وبرزت العلاقات العامة في العالم كمهنة متخصصة تقدم خبراتها واستشاراتها بمؤسسات الأعمال وترسم الخطط لحملاتها الإعلامية ، ويرجع الاهتمام بالعلاقات العامة إلى الأهمية المتزايدة بالرأي العام وتزايد قوته وفاعليته ، وتعود إلى النظرة الإنسانية إلى المواطنين واعتبار رفاهيتهم ورعايتهم وسيادتهم حق لكل منهم يجب أن تعمل المجتمعات على تحقيقه وإذا علمنا إن كل نشاط في الحياة الحديثة يعتمد أساسا على الناس ولكي ينجح أي نشاط ويزدهر ينبغي أن يدرك الكيفية التي يمكنه بها أن يتعامل مع هؤلاء الناس ، لأمكننا أن نقدر مدى تعدد وتنوع المجالات التي تحتاج إلى العلاقات العامة ومدى أهمية العلاقات العامة وفاعليتها كعلم يهتم بآراء الناس واتجاهاتهم ومواقفهم مع كل جماعة أو تنظيم .

ولهذا تمكنت العلاقات العامة من احتلال مكانتها داخل الهيكل التنظيمي في إدارات العديد من المؤسسات إلا انه أصبح من المسلم به الحاجة إلى العلاقات العامة حاجة ملحة، وان الانفاق على أنشطتها وتنفيذ برامجها لا يعد ترفا بل له مبرراته الموضوعية.

وينعكس اهتمام الدول بالعلاقات العامة على المكانة التي تحظى بها العلاقات العامة في الهيكل التنظيمي لإدارة الدولة حيث يمكن أن يكون هناك اهتمام كبير بها وتضع إدارة العلاقات العامة في مستوى الإدارة العليا أو أن يكون هناك اهتمام مهمش فتوضع إدارة العلاقات العامة في المستوى الأدنى من الهيكل التنظيمي حيث تكون مجرد اسم دون وظيفة تناسب مع العصر الحالي أو تكون بين مستويين من الأهمية ، وتتبع أهمية العلاقات العامة في المجال البيئي بعد أن أصبحت القضايا البيئية من أهم القضايا السياسية على مستوى العالم ، نظرا لأهميتها وانعكاساتها على كافة مجالات

الحياة ، وتحمل الحكومات في مختلف مناطق العالم على إصدار التشريعات لحماية البيئة من التلوث وتبذل الجهود الكبيرة للتوعية بقضايا البيئة والإخطار الناجمة عن تلوثها لذلك تلعب العلاقات العامة دورا مركزيا في هذه الجهود من خلال وضع استراتيجيات قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى تهدف إلى النوعية بقضايا البيئة والحد من الإخطار التي تهددها من خلال جهود مخططة ومنظمة تستهدف ترشيد ممارسات الجمهور في هذا المجال سواء كان ذلك على مستوى الأفراد والمؤسسات.

الإطار المنهجي للبحث :

مشكلة البحث :

يعد اختيار المشكلة البحثية وصياغتها امر ضروري للغاية لان الخطوات البحثية التالية تقوم عليها تحديد المنهج العلمي والطرق والادوات اللازم استخدامها وطبيعة المعلومات المطلوب جمعها فضلا عن انها توضح مدى ما يمكن ان يضيفه البحث للمعرفة العلمية، فهناك الكثير من البحوث العلمية تفشل بشكل كبير لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا يتم من خلاله تعريف الاسباب التي ادت للمشكلة من جهة والابعاد المكونة لها من جهة ثانية وهي عملية ليست سهلة بل تحتاج الى معرفة وجهد من الباحث(١)وتكمن مشكلة البحث هنا في التعرف على رأي الجمهور العراقي بالأنشطة التي تقدمها العلاقات العامة في مجال التوعية البيئية في وزارة البيئة العراقية ومدى رضاهم عنها.

اهمية البحث :

تأتي أهمية التوعية البيئية من الفهم الجديد والمتطور للبيئة كقضية تهم الجميع، ورعايتها ومشكلاتها تهم الجميع. بمعنى ان القوانين والتشريعات والمؤسسات البيئية المختلفة على ضرورتها واهميتها لا تكتمل فاعليتها ولا تحقق خططها واهدافها الا بمشاركة الفرد الطوعية والواعية.

وأضحت عملية القيام برفع المستوى والوعي البيئي من تحديات القرن الحادي والعشرين بعد الاحساس بالخلل الواضح الذي حصل في بعض الانظمة البيئية، واصبح الوعي البيئي ضروريا لكل مجتمع يحافظ على افراده وبيئته ويحد من السلوكيات السلبية التي تهدد استقراره، ويتم وضع التوعية البيئية للمواطنين الدولة واجهزتها المختلفة والمؤسسات الاجتماعية الاخرى امام مسؤولية جسيمة للقيام بدورها في نشر الوعي البيئي.

وتظهر اهمية البحث في الدور الذي تؤديه العلاقات العامة في نشر التوعية البيئية عند الجمهور في ضوء التعرف على اهم الوسائل الناجحة لنشر هذا الوعي عن طريق التعرف على الوسائل التي يستقي منها الجمهور وعيه بمشكلات البيئة وقضاياها.

اهداف البحث :

يهدف البحث الى معرفة رأي الجمهور العراقي بالأنشطة التي تقدمها العلاقات العامة في مجال التوعية البيئية في وزارة البيئة العراقية ومدى رضاهم عنها، فضلا عن العمل على تحديد الدور الأساس للعلاقات العامة وأنشطتها في وزارة البيئة العراقية في مجال التوعية البيئية .

الدراسات السابقة:

١-دراسة امنية سلمان عبد الرزاق ،وعنوانها: الاعلام البيئي في العراق،٢٠٠١(٢)،عالجت الباحثة في هذه الرسالة موضوعات البيئة وطرق الطرح الاعلامي لها في وسائل الاعلام المقروءة واتخذت من جريدتي الجمهورية والثورة نموذجا لهذه الدراسة لما تمتلكه من قاعدة شعبية واتبعت فيها اسلوب تحليل المضمون ،كانت الدراسة بحاجة الى التعمق اكثر في هذا الجانب من حيث محاولة اقتراح اساليب جديدة لمعالجة الصفحة للموضوعات البيئية وخلصت الدراسة الى عدم وجود الاعلام متخصص في الشؤون البيئية يستطيع ادراك أهمية الموضوعات لبيئية وكيفية التعامل معها.

٢-دراسة ايسر خليل ابراهيم، وعنوانها: البيئة في الصحافة العربية،٢٠٠٢(٣) سعت الباحثة في هذه الدراسة الى مقارنة التغطية الصحفية لجريدة الاهرام اليومي المصرية وجريدة الجمهورية العراقية لموضوعات البيئة، وقد استعانت الباحثة بطريقة تحليل المضمون لرصد النقاط الايجابية والسلبية لتغطية الصحيفة (أي النماذج المختارة) للمواضيع البيئية، كما استخدمت المنهج المقارن لتحقيق الاستفادة من اوجه الشبه والاختلاف بين الجريدتين في تناول الموضوع البيئي، قد خلصت الدراسة الى ان هناك اتجاه لتطوير الوعي البيئي من مصر والعالم العربي عموما وبالرغم من المحاولات الجادة لأجهزة حماية البيئة والصحة والتعليم والاعلام لنشر وتعميق الوعي البيئي الا ان الاحوال البيئية ورد الفعل المتواضع من قبل القطاعات العريضة من الجماهير يدل على ان البيئة ما زالت تواجه عدة مشاكل.

٣-دراسة مبارك مناع علي العجمي، وعنوانها: تأثير الوسائل المستخدمة بالهيئة العامة للبيئة في التوعية القضايا البيئية في الكويت، ٢٠٠٦(٤)تسعى الدراسة الى التعرف على الوسائل المختلفة التي تستخدما ادارة العلاقات العامة بالهيئة العامة للبيئة في الكويت في مجال التوعية بالقضايا البيئية واثره على المجتمع الكويتي في العاصمة، اضافة الى تعزيز المفهوم البيئي لدى كافة شرائح المجتمع وكيفية توظيف كل وسيلة من وسائل الاعلام والاتصال في مجال التوعية بالقضايا البيئية، خلصت الدراسة الى ضرورة اعتماد الاعلام البيئي كتخصص رئيس وكمتطلب جامعي في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي وانشاء وحدة للأعلام البيئي في الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض مع ضرورة الاستفادة من المهرجانات الاعلامية لنشر الوعي البيئي.

منهج البحث ونوعه:

ويعد بحثنا هذا بحثا وصفيا، الذي يسعى إلى تصوير المشكلة قيد الدراسة ووصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي تؤثر فيها والظروف التي تحيط بها، ويحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة ، وبما إن هذا البحث يتطلب عملية المسح الميداني لعينة البحث، لذلك لجأ الباحث إلى أسلوب الدراسة المسحية لجمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بمشكلة البحث .

الإجراءات المنهجية للبحث:

مجتمع البحث :

ويشمل مجتمع البحث جميع ممن كانت أعمارهم أكثر من (١٨) عاماً فما فوق ومن جميع المستويات التعليمية ومختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية، والذين يقطنون في داخل حدود وحدات أمانة بغداد التي هي عاصمة العراق وتقع في وسطه على نهر دجلة الذي يشطرها شطرين يسميان الرصافة والكرخ. تبلغ مساحة محافظة بغداد (٤٥٥٥) كم٢ موزعة على عشر وحدات سكنية بلدية تابعة لأمانة بغداد ست منها في جانب الرصافة وأربع في جانب والكرخ. ويبلغ مجموع سكان مدينة بغداد بحسب مسح الأحوال المعيشية في العراق عام ٢٠٠٤ يبلغ (٦ر٥٥٤ر١٢٦) مليون نسمه (٥).

عينة البحث:

تم القيام بتوزيع(٤٢٠استمارة) استبيان وبصورة عشوائية في مدينة بغداد ، وبلغ عدد المسترجع منها (٢٢٦)وقد عمد الباحث الى استبعاد ستة استمارات لعدم اكتمال الإجابات فيها. وبذلك فأن حجم عينة الدراسة يكون (٢٢٠) مبحوثا ، بواقع (٢١٠) استمارة للرصافة و(٢١٠) استمارة للكرخ ، ممن كانت أعمارهم أكثر من ١٨ سنة فما فوق.

مجالات البحث :

١-المجال المكاني للبحث :تمثل بوزارة البيئة العراقية، وقد اختار الباحث مقر الوزارة لدراسة واقع انشطة العلاقات العامة فيها ومدى مساهمتها في عملية التوعية البيئية، باعتبارها الجهات المعنية بعمل العلاقات العامة في الوزارة .

٢-المجال الزمني للبحث: للمدة من ٢٠٢٣/٥/١ولغاية ٢٠٢٣/٥/٣١واجراء المقابلات والحصول على الوثائق ذات الصلة بالبحث

٣-المجال البشري للبحث : يتحدد المجال البشري للبحث جمهور مدينة بغداد ،والبالغ عددهم (٢٢٠) مبحوثا .

أداة جمع بيانات البحث الميدانية :

صممت استمارة استبيان لتتضمن جميع متغيرات الدراسة القابلة للقياس وذلك في ضوء الإطار النظري للبحث ،وجمعت بيانات البحث من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين، وقام الباحث بأجراء اختبار قبلي لها على عينة حجمها (٥%) من حجم العينة الأصلية بواقع (١١) مفردة، وتم أجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها إلى أن طبقت بشكلها النهائي.

تعريف صحيفة الاستبيان : يعرف الاستبيان بأنه أحد الوسائل الفعالة في عملية جمع المعلومات من عدد كبير من المبحوثين بطريقة معيارية(٦) وعمد الباحث الى استعمال صحيفة الاستبيان بالمقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة البحث الميداني .

الصدق والثبات:

أ- الصدق : يتحقق الصدق بمرحلتين وهما :

١-تم استعمال طريقة الصدق الظاهري من أجل التوصل إلى صدق استمارة الاستبانة وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين(*) لاختبار مدى صلاحيتها لأجراء البحث الميداني والسعي لتحقيق أهدافه ومدى ملائمته لقياس متغيرات البحث وتم أجراء بعض التعديلات التي أوصى بها المحكمين على بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى على أصل الاستمارة وفق ما رأوه مناسبا.

٢-عمد الباحث على أجراء دراسة استطلاعية على عينة من الجمهور بلغت نسبتها ١٠%(٢٠) مبحوثا من المجموع الكلي لأفراد العينة، وذلك من أجل التأكد من مدى فهم المبحوثين لأسئلة الاستمارة والصعوبات التي قد يلاقونها في صيغة بعض الأسئلة من أجل تعديلها ومما يساعد على تحقيق أهداف البحث الميداني وسهولة جمع بيانات البحث من المبحوثين، ولجأ الباحث الى إعادة صياغة بعض الأسئلة وفقا للملاحظات التي تم تسجيلها وجمعها من نتائج البحث الاستطلاعية .

ب- الثبات :

تم اختبار الثبات عن طريق أعادة الاختبار (Re- Test) على عينة بلغت ١٠% من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث (٢٠) مبحوثا، وذلك بعد مرور أسبوعين على انتهاء التطبيق الأول، باستعمال المعادلة الآتية :

نسبة الثبات = عدد الإجابات المطابقة لأسئلة الاستمارة

مجموع الأسئلة

وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٨١ وهي نسبة مرتفعة مما يعني ثبات استمارة الاستبانة

الاعلام البيئي :

تعد قضية حماية البيئة مسؤولية كل فرد ، أي ربط علاقة الفرد بالبيئة من خلال سلوكه اليومي في كل مرافق الحياة ولما كان المطلوب احدث تغيير جوهري في سلوك الفرد ومعتقداته وعاداته ازاء بيئته ويأتي الاعلام ليحتل مكانة مهمة في السعي لتحقيق هذا التغيير وانجاحه أي بناء علاقة متوازنة بين متطلبات الانسان المتزايدة وموارد بيئته، فلابد من تثقيف الفرد وتعليمه وتوعيته بيئياً، فالثقافة البيئية اصبحت ضرورة ملحة خاصة في البلاد التي تعاني نقص الوعي الجماهيري العام بقضايا ومشكلات البيئة المحلية والعالمية اضافة الى ضعف الرقابة الفعالة على الجهات المضرة بالبيئة"(٧)، والتوعية البيئية تسعى لأحداث تغييرات في طريقة التفكير والسلوك البيئي عند الانسان أذ يعد جسر العبور الى مجتمع يمتلك صفات الاستمرارية ويتم العمل على تأسيسه بتوجيه المجتمع والنهوض به بحيث يتصرف كل شخص وكأنه صاحب قرار ناضج (٨)

ويعد الوعي البيئي عملية تطوير لوجهات النظر والمواقف وجملة المعارف والقرارات والتوجهات السلوكية من اجل حفظ البيئة (٩)، وتهدف عملية تحقيق الوعي البيئي الى انجاح مجموعة من الاهداف يمكن تحديدها بالنقاط الآتية:

أ-السعي لحماية وحفظ صحة وحياة الانسان وهي التزام وواجب اخلاقي من المفروض ان يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام باي عمل من قبل المجتمع أو الدولة.

ب-العمل على حماية المصادر الطبيعية والتربة والهواء والمناخ والتي تعد جزءا رئيسياً من النظام البيئي.

ج-الوصول بالمجتمع الى حالة من الادراك الكامل لمشاكل التصحر والتلوث البيئي المتزايد الذي يحيط به.

د-العمل على ترسيخ وتوسيع وعي المجتمع بأهمية التنوع البيئي في الطبيعة"(١٠).

و الاعلام البيئي لا يزال كتخصص وكمجال اعلامي اعلام مناسبات يبرز عند ظهور المشاكل والازمات البيئية وخلال المناسبات كالاحتفالات باليوم الوطني أو اليوم العالمي للبيئة وفي ظل هذا الزخم من المشاكل، نلاحظ كذلك عدم تحديد اولويات مجالات الرسالة الاعلامية البيئية كالتركيز على المستوطنات البشرية والتصحر والبيئة البحرية والصناعية العشوائية ومصادر الطاقة المتجددة والتكنلوجيا الملائمة وصيانة الطبيعة وندرة المياه (١١)، ويرجع السبب وراء هذا الخلل الى الفجوة الكبيرة بين الاعلاميين والقائمين بالاتصال من جهة والمؤسسات البيئية من جهة اخرى، أذ يعاني الاعلام البيئي من نقص الواضح في الميزانية وضعف الامكانيات والوسائل المادية والبشرية على حد سواء والسبب في ذلك غياب الوعي البيئي في المجتمع انطلاقاً من رجل الشارع الى صانع القرار .

ويعاني الاعلام البيئي من عدم توفر اسس وقواعد اعلامية واضحة للتعامل مع القضايا البيئية وتفشي ظاهرة اللامبالاة لتلك القضايا في المجتمع وكذلك عدم الاهتمام المطلوب بها سواء على المستوى الفردي أو العائلي أو المؤسساتي أو ما يتعلق بالمجتمع المدني أو المجتمع السياسي وسواء تعلق الأمر بالمدرسة أو الاسرة أو أي جهة تربوية اخرى، أذ يعتقد الكثيرون ان القضايا البيئية هي من اختصاص وسائل الاعلام والمؤسسة الحكومية التي تشرف على القضايا البيئية فقط وهذا بحد ذاته توجه خاطئ لان البيئة مسؤولية الجميع"(١٢)

وتتحدد مهمة الاعلام البيئي بالآتي:

أ. السعي لتنمية الوعي البيئي من خلال تنمية الوعي العام تجاه القضايا البيئية مما يساعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات للاهتمام بمشكلات البيئة .

ب. الحث على تحفيز اصحاب القرار بالمعلومات البيئية الصحيحة حتى يتم التصرف بمسؤوليته تجاه البيئة لتحسين نوعية الحياة دون الاضرار بالموارد ودون تعريض حياة الاجيال القادمة للخطر.

ت. العمل للدعوة لضرورة تحسين معيشة مستوى البشر وحفظ التنوع وخفض استنفاذ الموارد غير المتجددة ومراعاة الحفاظ على القدرة الاستيعابية للأنظمة البيئية وتغيير العادات والسلوك والخطأ تجاه البيئة .

ث. السعي لتسليط الاضواء على الإيجابيات والجهود المبذولة لحماية البيئة من قبل الدولة أو المنظمات المعنية بالبيئة.

ج. القيام بعملية نشر التوعية والثقافة البيئية بأسلوب ولغة مفهومة للمستقبل بعيداً عن المصطلحات العلمية التي لا تلاءم القارئ.

ح. السعي للاهتمام بقضايا ومشاكل البيئة بصورة دائمة وليس موسمية أو بسبب احداث طارئة لأن الهدف هو تهذيب السلوك البيئي عن طريق الاعلام .

خ. القيام بعملية تبني البرامج التعليمية والتربوية وتطويرها باستمرار على مستوى المؤسسات التعليمية لحماية البيئة ونشر الثقافة والسلوك البيئي الناضج الواعي.

د. السعي لنشر التوعية والثقافة البيئية بأسلوب ولغة وتقنيات سلسة ومفهومة للمستقبل بعيداً عن المصطلحات الفنية واللغة العلمية التي لا تلائم القارئ والمتتبع لوسائل الاعلام.

ذ. من مهام الاعلام البيئي ايضاً الحث على تشجيع السلوك الايجابي عند الافراد والجماعات والمؤسسات.

ر. القيام بتبني ووضع وتطوير برامج تعليمية وتربوية على مستوى المؤسسات التعليمية لحماية البيئة ونشر الثقافة والسلوك البيئي الناضج والواعي .

وينصب دور الاعلام البيئي على مستوى التشريع والقوانين سواء محلياً أو دولياً في اطار المنظمات المختصة لمعالجة القضايا البيئية التي تتطلب مسئولية ومهمة السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وكذلك مهمة ومسئولية المنظومة الدولية، أذ ان المشاكل البيئية الخطيرة والكبيرة "تأتي في الوقت الحاضر من الدول المتقدمة والصناعية التي لا تلتزم بالقوانين الدولية في مجال البيئة كدفن النفايات النووية والقيام بالتجارب النووية والاخطار والمشاكل المترتبة على غرق حاملات البترول وغيرها من الكوارث التي كانت انعكاساتها كبيرة وخطيرة ليس فقط على تلك الدول وانما على نطاق واسع وعلى البيئة بشكل عام"(١٣).

وهناك علاقة وثيقة تربط مفهوم الاعلام البيئي مع مفهوم التربية البيئية التي تعني "العملية الاساسية التي تعنى بأعداد المواطنين الواعين ببيئتهم وما يرتبط بها من مشكلات والذين لديهم المعلومات والمهارات والاتجاهات والالتزامات والدوافع التي تؤهلهم افراد وجماعات للعمل على حل المشكلات الحالية للحيلولة دون ظهور مشكلات اخرى جديدة"(١٤).

وتتمثل أهداف التربية البيئية بالاهتمام بترابط المسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المناطق التي تعاني من مشكلات بيئية متعددة ، والقيام بتوعية الافراد والجماعات لاكتساب المعرفة والقيم والمواقف والمهارات الضرورية لحماية البيئة (١٥)، ويأتي التزايد المستمر في الوقت الحاضر للقيام بدور التربية في مواجهة مشكلات البيئة حيث دعت الحاجة الى التأكيد على العنصر الاساسي لمواجهة المشكلات الناجمة عن سوء استخدام الانسان للبيئة الا وهو التربية البيئية السليمة من خلال تنمية الوعي البيئي عبر وسائل الاعلام كافة لدورها الفعال والجاد في نشر الثقافة البيئية بين المجتمع،وللوصول الى نتائج صحيحة وسليمة تحقق الاهداف المرجوة من الاعلام البيئي والتربية البيئية نجد ان مفهوم الثقافة البيئية يأتي كمرادف غير مباشر لهما أذ تشير الثقافة البيئية الى عملية تطوير لوجهات النظر والمواقف القيمية وجملة المعارف والكفاءات والقدرات والتوجهات السلوكية وجملة النتائج الصادرة عن عملية التطوير هذه وذلك من اجل حماية البيئة والمحافظة عليها "(١٦).

وتتحقق الثقافة البيئية عبر جوهر العملية الثقافية وكافة المنظمات والجمعيات التي تسعى للحفاظ على البيئة من خلال عمليات تعليم وتعلم منهجية ومنظمة ومبرمجة زمنياً بهدف بناء جيل ذا كفاءة عالية واستعداد للتعامل بخبرة وبمسؤولية مع القضايا البيئية "(١٧).

وتعد السياسة البيئية جزءا من السياسة العامة والضرورية لمستقبل انسان افضل كما ان مهمة السياسة البيئية لا تنحصر في معالجة الاضرار البيئية المتواجدة اصلاً وانما المطالبة بتجنب المشاكل البيئية وتقليل الاخطار الناجمة

عنها قدر الامكان وايجاد تطوير الاجراءات الضرورية والفعالة لحماية صحة الانسان وحياته وقيمته من كافة اشكال التلوث.

وهناك ترابط كبير بين الدور الذي تلعبه السياسة البيئية وبشكل وثيق بالثقافة البيئية ففي الوقت الذي تطمح فيه السياسة البيئية لحل المشاكل البيئية باستخدام اجراءات تقنية وادارية تسعى الثقافة البيئية على التوازي وباهتمام متزايد لأحداث تغيرات في طرق التفكير والسلوك البيئي عند الانسان حيث ان جسر العبور الى مجتمع يمتلك صفات الاستمرارية يتم تأسيسه بتوجيه المجتمع والنهوض به يتصرف كل شخص وكأنه صاحب قرار ناضج"(١٨).

ومن اهداف الثقافة البيئية تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الاساسية بغية بلورة سلوك بيئي ايجابي ودائم، وهو بمثابة الشرط الاساسي كي يستطيع كل شخص ان يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة "(١٩).

ويتضح مما تقدم أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها بغية نشرها أو انضاجها للتحول بذلك الى مجال خاص مهم وقائم بذاته قادر على ان يأخذ دوره في المناهج التدريسية في كافة المراحل المدرسية والجامعية بهدف تنشئة عقول جديدة تعي مفهوم الثقافة البيئية وتعمل على تطبيقه .

نتائج الدراسة الميدانية :

١-توزيع المبحوثين حسب الجنس :

جدول (١) يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
١	ذكر	١١٩	%٥٤,٠٩
٢	انثى	١٠١	%٤٥,٩١
/	المجموع	٢٢٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول الى إن نسبة جنس المبحوثين كانت ١١٩من الذكور وبنسبة(٥٤,٠٩%) ، و١٠١من الإناث وبنسبة (٤٥,٩١%) ، الأمر الذي يشير الى تقارب نسبة الذكور إلى الإناث .

٢- توزيع المبحوثين حسب العمر :

جدول (٢) يبين توزيع المبحوثين حسب الفئات العمرية

ت	الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
١	١٨-٢٤	٣٣	%١٥,٠٠
٢	٢٥-٣٤	٥٥	%٢٥,٠٠
٣	٣٥-٤٤	٧٥	% ٣٤,٠٩
٤	٤٥-٥٤	٢٢	%١٠,٠٠
٥	٥٥-٦٤	١٩	% ٨,٦٤
٦	٦٥ فما فوق	١٦	%٧,٢٧
	المجموع	٢٢٠	% ١٠٠

تشير بيانات الجدول الى إن نسبة المبحوثين من تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٤) سنة بلغت ١٥,٠٠ % ، وان من تتراوح أعمارهم بين (٢٥-٣٤) بلغت ٢٥,٠٠%، ،وان من تتراوح اعمارهم بين (٣٥-٤٤) بلغت ٣٤,٠٩% ،وان من تتراوح اعمارهم بين (٤٥-٥٤) بلغت ١٠,٠٠% ،وان من تتراوح اعمارهم بين (٥٥-٦٤) بلغت ٨,٦٤% في حين أن نسبة من كانت أعمارهم تتراوح بين (٦٥-٧٤) بلغت ٧,٢٧% .

٣- توزيع المبحوثين حسب تحصيلهم الدراسي :

جدول (٣)يبين توزيع أفراد العينة حسب تحصيلهم الدراسي

ت	التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
١	غير متعلم	١٣	%٥,٩١
٢	ابتدائي	١٦	%٧,٢٧
٣	متوسط	٢١	%٩,٥٥

٤	اعدادي	٤١	%١٨,٦٤
٥	دبلوم	٣٠	%١٣,٦٤
٦	بكلوريوس	٨١	% ٣٦,٨٢
٧	ماجستير	١٣	%٥,٩١
٨	دكتوراه	٥	%٢,٢٧
	المجموع	٢٢٠	% ١٠٠

تشير بيانات الجدول الى إن نسبة المبحوثين الغير متعلمين كانت (٥,٩١%) ، أما الحاصلون على الشهادة الابتدائية فبلغت نسبتهم (٧,٢٧%) ، اما الحاصلون على الشهادة المتوسطة فبلغت نسبتهم (٩,٥٥%)،في حين كانت نسبة الحاصلين على شهادة اعدادية (١٨,٦٤%)،اما الحاصلون على شهادة الدبلوم فبلغت نسبتهم (١٣,٦٤%) ،وبلغت نسبة الحاصلين على شهادة البكلوريوس (٣٦,٨٢%)، اما الحاصلون على شهادة الماجستير فبلغت نسبتهم (٥,٩١%) ،اما الحاصلون على شهادة الدكتوراه فبلغت نسبتهم (٢,٢٧%)

٤- مدى فهم المبحوثين للبيئة

جدول (٤) يبين إجابات المبحوثين حول مفهومهم للبيئة

ت	اجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
١	واضح	١٣٨	%٦٢,٧٣
٢	واضح الى حد ما	٤٧	%٢١,٣٦
٣	غير واضح	٣٥	%١٥,٩١
	المجموع	٢٢٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول الى إن أغلبية المبحوثين يمتلكون مفهوما واضحا للبيئة وبنسبة (٦٢,٧٣%) من المبحوثين،فيما كان (٢١,٣٦%) من المبحوثين لديهم مفهوم واضح الى حد ما لمفهوم البيئة ،في حين يمتلك(١٥,٩١%) من المبحوثين مفهوم غير واضح للبيئة، الأمر الذي يشير الى أن معظم أفراد العينة يمتلكون فهما واضحا لمفهوم البيئة .

٥-مدى سماع المبحوثين للقضايا والمشكلات البيئية :

جدول (٥) يبين اجابات المبحوثين بحسب سماعهم عن القضايا والمشكلات البيئية

ت	اجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
١	سمعوا عن القضايا والمشكلات	٢١٧	%٩٨,٦٤
٢	لم يسمعوا عن القضايا والمشكلات	٣	%١,٣٦
	المجموع	٢٢٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول الى إن أغلبية المبحوثين انهم قد سمعوا بقضايا ومشكلات البيئة في العراق وبنسبة (٩٨,٦٤%)،في حين اشار (١,٣٦%) من المبحوثين انهم لم يسمعوا بقضايا ومشكلات البيئة في العراق ،وتعود هذه النسبة المرتفعة ممن سمعوا بقضايا البيئة كون العراق يعاني من مشكلات بيئية كثيرة بسبب الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد .

٦-مدى ادراك المبحوثين لأهم القضايا ومشكلات البيئة التي يعاني منها العراق حاليا

جدول (٦) يبين اهم المشكلات التي يعاني منها العراق كما ذكرها المبحوثين

القضايا البيئية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
دخان المولدات	١٤٩	% ٩,٧٨	١
مخلفات الحروب (الاشعاعية)	١٣٠	%٨,٥٤	٢
اصوات (المولدات الكبيرة والطائرات وصفارات السيارات الحكومية)	١٢٩	%٨,٤٨	٣
التلوث البصري (الكتل الكونكريتية)	١١٥	%٧,٦٥	٤
تلوث الماء (مياه غير معقمة)	١١٠	%٧,٣٣	٥
النفايات	١٠٠	%٦,٦٦	٦

مخلفات التفجيرات	٩٨	%٦,٤٦	٧
تلوث الهواء جراء حرق انابيب النفط	٩٦	%٦,٣٠	٨
مياه الصرف الصحي	٩٥	%٦,٢٣	٩
ضعف الصحة العامة	٨٨	%٥,٨٧	١٠
قلة التشجير والغطاء النباتي	٧٠	%٤,٥٩	١١
التلوث الناجم عن بعض الصناعات	٦٩	%٤,٥٦	١٢
التلوث الغذائي	٦٣	%٤,٣٧	١٣
دخان عوادم السيارات	٥٧	%٣,٧٤	١٤
التضخم السكاني داخل المدن	٤٠	%٢,٧٢	١٥
التغير المناخي (ارتفاع درجة الحرارة)	٣٤	%٢,٣٧	١٦
قلة الموارد المائية	٢٧	% ١,٨٧	١٧
النفايات الطبية	٢١	% ١,٥٧	١٨
انتشار الامراض	١٤	%٠,٩١	١٩
المجموع	١٥٢٣	%١٠٠	

ن=٢٢٠

ملاحظة :أتيح لأفراد العينة اختيار أكثر من بديل

تدل بيانات الجدول الى أن نسبة (٩٩,٣٣%) من المبحوثين أجابوا بأن دخان المولدات وما تسببه من تلوث هي من اهم المشكلات وجاءت بالمرتبة الاولى ،أما ما خلفته الحروب السابقة جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة (٨٦,٦٧%) ،وجاءت مشكلة الاصوات المزعجة (المولدات الكبيرة والطائرات وصفارات السيارات الحكومية) في المرتبة الثالثة وبنسبة (٨٦%) ،اما مشكلة التلوث البصري (الكتل الكونكريتية) احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (٧٦,٦٧%)، اما تلوث الماء (مياه غير معقمة) جاء بالمرتبة الخامسة وبنسبة (٧٣,٣٣%)، في حين احتلت النفايات المرتبة السادسة بنسبة (٦٦,٦٧%)،ومخلفات التفجيرات والعمليات التخريبية جاءت بالمرتبة السابعة بنسبة(٦٥,٣٣%)،واحتلت المرتبة الثامنة مشكلة تلوث الهواء وبنسبة (٦٤%) ،و المرتبة التاسعة احتلتها مياه الصرف الصحي ،واخذت مشكلة ضعف الصحة العامة المرتبة العاشرة بنسبة (٥٨,٦٧%)ومشكلة قلة التشجير والغطاء النباتي احتلت المرتبة الحادية عشر

وبنسبة(٥١,٣٣%)اما مشكلة التلوث الناجم عن بعض الصناعات جاءت في المرتبة الثانية عشر ة وبنسبة (٤٦%) ،واخذت مشكلة التلوث الغذائي المرتبة الثالثة عشرة وبنسبة (٤٢%) اما مشكلة دخان عوادم السيارات فجاءت بالمرتبة الرابعة عشرة وبنسبة(٣٨%) ،في حين كانت مشكلة التضخم السكاني داخل المدن تحتل المرتبة الخامسة عشرة وبنسبة (٢٦,٦٧%)،وجاءت مشكلة التغير المناخي (ارتفاع درجة الحرارة) بالمرتبة السادسة عشرة وبنسبة (٢٢,٦٧%) ومشكلة قلة الموارد المائية في المرتبة السابعة عشرة بنسبة (١٨%) في حين كانت مشكلة النفايات الطبية في المرتبة الثامنة عشرة بنسبة (١٤%) ،واخذت مشكلة انتشار الامراض المرتبة التاسعة عشرة في رأي المبحوثين وبنسبة (٩,٣٣%)

٧- أهم الوسائل والاساليب الاتصالية التي امدت المبحوثين بالمعلومات عن القضايا والمشكلات البيئية :

جدول (٧) يبين ترتيب الوسائل والاساليب الاتصالية التي تمد المبحوثين بالمعلومات البيئية

الوسائل والاساليب الاتصالية	عدد النقاط	النسبة المئوية	المرتبة
التلفزيون	٨٠	%١٦,٥٠	١
الملصقات	٧٠	%١٣,٥٦	٢
الاسرة	٦٨	%١٣,١٧	٣
الاذاعة	٥٥	%١١,٦٥	٤
الجرائد	٥٣	%١٠,٢٧	٥
المدرسة	٤٢	% ٨,١٣	٦
المجلات العامة	٣٢	%٦,٢٠	٧
مجلة وزارة البيئة	٢٥	%٤,٨٤	٨
الندوات البيئية	٢٠	%٣,٨٧	٩
الاحتفالات بيوم البيئة	١٨	% ٣,٤٨	١٠
نشرات بيئية	١٠	%٢,٨١	١١
كتيبات البيئة	٩	%٢,٥٢	١٢
معارض وزارة البيئة	٥	%١,٧٤	١٣

مؤتمرات البيئة	٢	%١,٢٦	١٤
المجموع	٥١٦	%١٠٠	

ن=٢٢٠

ملاحظة :أتيح لأفراد العينة اختيار أكثر من بديل

تدل البيانات الى أن نسبة (٥٣,٣٣%) من المبحوثين أجابوا بان التلفزيون من اكثر الوسائل الاعلامية التي يحصلون منها على معلوماتهم ،تليه الملصقات البيئية بنسبة (٤٦,٦٧%)،في حين اشار (٤٥,٣٣%) من المبحوثين ان الاسرة هي من تمدهم بالمعلومات تليها الاذاعة بنسبة (٣٦,٦٧%) ،تليها الجرائد بنسبة (٣٥,٣٣%) ،وبعدها جاءت المدرسة بنسبة (٢٨%) تلتها المجلات العامة وبنسبة (٢١,٣٣%)،تليها مجلة وزارة البيئة(١٦,٦٧%) اما الندوات البيئية فقد حصلت على نسبة (١٣,٣٣%) ،كما اشار(١٢%) من المبحوثين انهم يحصلون على معلوماتهم من الاحتفالات بيوم البيئة وما يرافقها من تقديم برامج بهذه المناسبة ،في حين اشار (٦,٦٧%) من المبحوثين انهم يحصلون على معلوماتهم البيئية من نشرات البيئة ،اما كتيبات البيئة فقد اشار (٦%) انها تمدهم بالمعلومات البيئية ،في حين حصلت المعارض التي تقيمها وزارة البيئة على نسبة (٣,٣٣%) من المبحوثين ،واشار (١,٣٣%) من المبحوثين انهم يحصلون على معلوماتهم البيئية من المؤتمرات التي تقيمها وزارة البيئة .

٨- مدى حول توفر معلومات كافية لدى المبحوثين عن قضايا ومشكلات البيئة :

جدول (٨) يبين توزيع المبحوثين حسب توفر المعلومات عن القضايا البيئية

ت	اجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
١	توفر لديهم معلومات	١٢٤	% ٥٦,٣٦
٢	لا تتوفر لديهم معلومات	٩٦	% ٤٣,٦٤
	المجموع	٢٢٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول الى إن أغلبية المبحوثين وبنسبة (٥٦,٣٦%) أجابوا بان لديهم معلومات كافية عن قضايا ومشكلات البيئة ،في حين ذكر بقية افراد المبحوثين (٤٣,٦٤%) ان معلوماتهم حول مشاكل وقضايا البيئة غي كافية، مما يدل الى أكثر من نصف المبحوثين لديهم معلومات كافية عن قضايا ومشكلات البيئة في العراق .

٩-مدى سماع المبحوثين عن انشطة وزارة البيئة العراقية :

جدول (٩)يبين أجابات المبحوثين بحسب سماعهم عن انشطة الوزارة في مجال التوعية البيئية

ت	اجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	١٠٢	%٤٦,٣٦
٢	كلا	١١٨	% ٥٣,٦٤
	المجموع	٢٢٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول الى أن نسبة (٤٦,٣٦%) من المبحوثين بأنهم سمعوا عن انشطة وزارة البيئة العراقية في مجال الاعلام والتوعية البيئية ، في حين اشار (٥٣,٦٤%) من المبحوثين بأنهم لم يسمعوا عن انشطة وزارة البيئة العراقية في مجال الأعلام والتوعية البيئية .

١٠- أبرز أنشطة الوزارة في مجال الاعلام والتوعية البيئة

جدول (١٠) يبين اجابات المبحوثين حول انشطة الوزارة في مجال التوعية البيئية

ت	انشطة الوزارة	التكرار	النسبة المئوية
١	ندوات التوعية البيئية	٣٠	%١٣,٦٤
٢	زيارات الميدانية للمعامل وتوعية العاملين فيها	٢٤	%١٠,٩١
٣	الملصقات البيئية	٧٣	%٣٣,١٨
٤	الاحتفالات بيوم البيئة	٢٩	%١٣,١٨
٥	التعاون مع امانة بغداد للقيام بحملات التشجير	٢٦	%١١,٨٢
٦	زيارات ميدانية للمدارس وتوزيع المطبوعات على التلاميذ	٣٨	%١٧,٢٧

ن=٢٢٠

ملاحظة :أتيح لأفراد العينة اختيار أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول الى أن ٣٠ مبحوثا وبنسبة (١٣,٦٤%) أجابوا بأن أبرز أنشطة الوزارة تتمثل بعقد ندوات التوعية البيئية وأن ٢٤ منهم وبنسبة(١٠,٩١%) أشاروا الى زيارات الميدانية للمعامل وتوعية العاملين فيها، كما اشار٧٣مبحوثا وبنسبة (٣٣,١٨%) الى الملصقات البيئية ،وذكر ٢٩ مبحوثا وبنسبة (١٣,١٨%) الى الاحتفالات بيوم البيئة، وذكر٢٦مبحوثا وبنسبة (١١,٨٢%) الى التعاون مع امانة بغداد للقيام بحملات التشجير، كما ذكر٣٨ مبحوثا وبنسبة (١٧,٢٧%) الى الزيارات الميدانية للمدارس وتوزيع مطبوعات بيئية على التلاميذ، الأمر الذي يشير الى أن الملصقات البيئية هي تعد أبرز أنشطة وزارة البيئة في مجال الأعلام التوعية البيئية .

١١- رضا المبحوثين عن الانشطة الاعلامية في مجال التوعية البيئية :

جدول (١١) يبين رضا المبحوثين عن انشطة الوزارة في مجال التوعية

ت	اجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٩٤	% ٤٢,٧٣
٢	كلا	١٢٦	%٥٧,٢٧
	المجموع	٢٢٠	%١٠٠

وتدل البيانات الى أن ٩٤ مبحوثا وبنسبة (٤٢,٧٣%) أشاروا الى رضاهم عما تقدمه العلاقات العامة والاعلام في الوزارة من انشطة في مجال التوعية البيئية ،في حين أجاب ١٢٦ مبحوثا وبنسبة (٥٧,٢٧ %) عن عدم رضاهم من الانشطة التي تقدمه العلاقات العامة والاعلام في مجال التوعية البيئية .

١٢- أسباب عدم رضا المبحوثين عن أنشطة الوزارة في مجال التوعية البيئية

جدول (١٢) يبين أسباب عدم رضاهم عن أنشطة الوزارة في مجال التوعية البيئية

ت	انشطة الوزارة	التكرار	النسبة المئوية
١	انشطة الوزارة تقتصر على مناطق محددة	٧٩	%٣٥,٩١
٢	المطبوعات البيئية قليلة الانتشار	٦٣	%٢٨,٦٤
٣	قلة ندوات التوعية البيئية	٤٦	%٢٠,٩١
٤	عدم الاستفادة من وسائل الاعلام الجماهيرية	٩٨	%٤٤,٥٥
٥	عدم عرض فقرات ارشادية حول البيئة	٩٢	%٤١,٨٢

ن=٢٢٠

ملاحظة :أتيح لأفراد العينة اختيار أكثر من بديل

وتدل البيانات الى أن اسباب عدم رضا المبحوثين عن انشطة الوزارة في مجال التوعية البيئية ، أذ ذكر ٧٩ مبحوثا وبنسبة (٣٥,٩١%) ان انشطة الوزارة تقتصر على مناطق محددة ولا تشمل مناطق واسعة، كما ذكر ٦٣مبحوثا وبنسبة (٢٨,٦٤%)من المبحوثين ان المطبوعات البيئية التي تصدرها الوزارة لاتصل الى عدد كبير من المواطنين ،في حين اكد ٤٦مبحوثا وبنسبة (٢٠,٩١%) من المبحوثين ان الندوات التوعوية التي تقوم بها الوزارة قليلة ،واشار ٩٨ مبحوثا وبنسبة(٤٤,٥٥%) من المبحوثين الى عدم الاستفادة القصوى من وسائل الاعلام الجماهيري للوصول الى المواطنين وخصوصا التلفزيون الذي يعتبر الوسيلة الاكثر وصولا للجماهير ، وأجاب ٩٢ مبحوثا وبنسبة(٤١,٨٢%) الى عدم عرض الفقرات الارشادية والتوعوية في وسائل الاعلام كالتلفزيون والاذاعة التي تبين كيفية التعامل مع التلوث بكافة انواعه بصورة مستمرة لترشد المواطنين للمحافظة على البيئة .

الاستنتاجات :

١-بالنسبة الجمهور الخارجي للوزارة ،بينت نتائج التحليل أن (٩٩,٣٣%) من العينة لديهم معرفة بمشكلات البيئة العراقية وقد ذكروا عدد منها حددتها الباحثة ب(١٩) مشكلة أساسية ،واظهرت النتائج أن التلفزيون امدهم بالمعلومات عن المشكلات البيئية (١٦,٥٥) ،والملصقات (١٣,٥٦%) ثم الأسرة (١٣,١٧%) فالأذاعة (١١,٦٥%).

٢- كما أظهرت نتائج التحليل أن (٤٦,٦٧%) من عينة الجمهور سمعو عن الأنشط التي تقوم بها العلاقات العامة في وزارة البيئة في مجال التوعية البيئية من ندوات بيئية وزيارات ميدانية والملصقات البيئية وكذلك توزيع المطبوعات .

٣- بينت النتائج أن (٥٧,٤%) من عينة الجمهور الخارجي غير راض عن الأنشطة التي تقدمها العلاقات العامة في الوزارة في مجال التوعية البيئية ،كون هذه الأنشطة تقتصر على مناطق محددة ،والمطبوعات البيئية قليلة الانتشار وقلة ندوات التوعية وكذلك عدك الأستفادة القصوى من وسائل الأعلام الجماهيري .

٤-عدم الاهتمام بموضوعات البيئة والتوعية البيئية من جانب وسائل الأتصال الجماهيري لسوء الأوضاع الأمنية ،فضلا عن قلة الدعم المادي وعدم وجود التخصيصات المالية الكافية ممأدى الى عدم الثقة بمفاهيم التوعية البيئية لدى معظم المواطنين والخلط بين أنشطة الوزارة وأنشطة أمانة بغداد لدى الجمهور الخارجي .

التوصيات :

١-من الضروري اعداد لائحة توضح انشطة العلاقات العامة في الوزارة وذلك تلافياً للإشكالات التي تحدث نتيجة لجهل العاملين بأهداف الوزارة حتى يمكنهم من قياس نتائج عملهم على ضوء تلك الأهداف .

٢-يوصي الباحث ضرورة أن يكون للبحث العلمي الدقيق والتخطيط المدروس والاتصال الفعال والتقييم السليم أساس عمل نشاط العلاقات العامة في وزارة البيئة لتجنب العشوائية ، وتحسين أداء العلاقات العامة مما يؤدي الى فعالية تحقيق أهداف الوزارة .

٣-السعي للاهتمام بوضع خطط طويلة لنشاط العلاقات العامة مع الخطط القصيرة والمتوسطة ومتابعة أثرها على الرأي العام .

٤-التنسيق مع الجرائد والمجلات الدولية والمحلية فضلاً عن الاستفادة من الاذاعات والقنوات الفضائية لإعداد وبث برامج مخصصة تعبر عن أهداف التوعية البيئية ونشر الوعي بمشكلات البيئة لدى القاعدة الجماهيرية .

٥-الاهتمام بتدريب العاملين في مجال العلاقات العامة لكي يتعرفوا بدقة على التطورات الحاصلة في مهنة العلاقات العامة ويطبقوا مفاهيمها الاساسية في عملهم مع الجمهور من خلال اشراكهم في دورات مستمرة للعلاقات العامة عن طريق التعاون مع جهات متخصصة في هذا المجال.

٦-ضرورة الاعتماد على الوسائل والتقنيات الاتصالية الحديثة والمختلفة وتوظيفها في تطوير عمل العلاقات العامة وبالأخص في مجال التوعية البيئية ، وعدم الاقتصار على تقنيات محدده دون غيرها.

٧- انه من الضروري الاهتمام بالجمهور من خلال اجراء عمليات استطلاع رأي للجمهور بشكل دوري للتعرف على آرائه وحاجاته وطريقة تفكيره لان ذلك من شأنه أن يوطد العلاقة بين الوزارة والجمهور لتحقيق أهداف التوعية البيئية .

٨-ضرورة دمج قسم العلاقات العامة ومركز الأعلام والتوعية البيئية واستحداث دائرة مشتركة بين يطلق عليها (دائرة العلاقات العامة والإعلام والتوعية البيئية) لكون الإعلام يشكل ركيزة أساسية في عمل العلاقات العامة.

مصادر البحث وهوامشه :

١-ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج واساليب البحث العلمي (عمان: دار الصفا للتوزيع والنشر، ٢٠٠٠) ص٦٨.

٢-امينة سلمان عبد الرزاق، الاعلام البيئي في العراق (دراسة تحليلية لقضايا البيئة في الصحافة العراقية للمدة من ١٩٩١-١٩٩٩) رسالة ماجستير- غير منشورة- جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠١

٣-ايسر خليل ابراهيم (البيئة في الصحافة العربية) دراسة مقارنة لموضوعات البيئة في جريتدي الاهرام اليومي المصرية والجمهورية العراقية لعام ٢٠٠٢، اطروحة دكتوراه- غير منشورة- جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٦.

٤-مبارك مناع علي العجمي (تأثير الوسائل المستخدمة بالهيئة العامة للبيئة في التوعية بالقضايا البيئية)، دراسة مسحية لوسائل العلاقات العامة في الهيئة العامة للبيئة في الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة،٢٠٠٦ .

٥-وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بغداد ، مسح الأحوال المعيشية في العراق ٢٠٠٤ . الجزء الأول ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦.

6-ceoffroy ratriarch et al., Audience Research Methodologies, New York, Rutledge, p.56

* وهؤلاء المحكمون هم كل من: ١- أ د٠محمد حسين علوان، ٢- أ د٠عبد النبي خزعل ، ٣- أ د٠ طالب عبد المجيد ٤- أم د. فوزي جواد الهنداوي ٥- أم د. علاء حسين النداوي.

٧-وجدي كامل صالح ، الاعلام البيئي غائب عن الاعلام العربي ، مؤسسة البيان للطباعة والنشر ، ٢٠٠١، ٢٨ص

٨-شبر ابراهيم الوادعي، المنبر البيئي، مركز البيان للطباعة والنشر، الامارات ، ٢٠٠٣،ص٤٥.

٩-المصدر السابق ، ص٤٦-ص٤٧.

١٠-وجدي رياض ، افاق بيئية ،معهد الاهرام الاقليمي للصحافة ، مصر، ٢٠٠٠ ، ص٢٣٥.

١١-خالد حائل ، ملف الوعي البيئي ، جريدة الرياض ، العدد ١٢٢٦١، ١١ كانون الاول ٢٠٠٢ ، ص٣.

١٢-احمد عبد الحميد ، الاسرة والبيئة ،مصر: المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٨ ، ص١٢٣.

١٣-مختار كامل ، التلوث البيئي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢٣ .

١٤-علي محمد فخرو، التعليم والفكر البيئي ، هيئة البيئة والتنمية ، الشارقة، ٢٠٠٤ ، ص٦٨ .

١٥-عبد الله عبد القادر ، البيئة والتنمية المستدامة ، مركز التميز للمنظمات غير الحكومية ، الاردن ، ٢٠٠٢ ، ص٤٥ .

١٦-ابراهيم غرايبة ، التنمية على اساس الثقافة والعدالة الاجتماعية ، مؤسسة الجزيرة للنشر والتوزيع ، قطر ن ٢٠٠٢ ، ص٨ .

١٧-المصدر السابق ، ص١٢٦.

١٨-علي دريوسي ، السياسة البيئية ومهامها الاساسية ،مجلة الحوار المتدن ، العدد ٥٦ ، تونس ، ايلول ٢٠٠٤ ، ص٥ .

١٩-المصدر السابق ، ص٧.